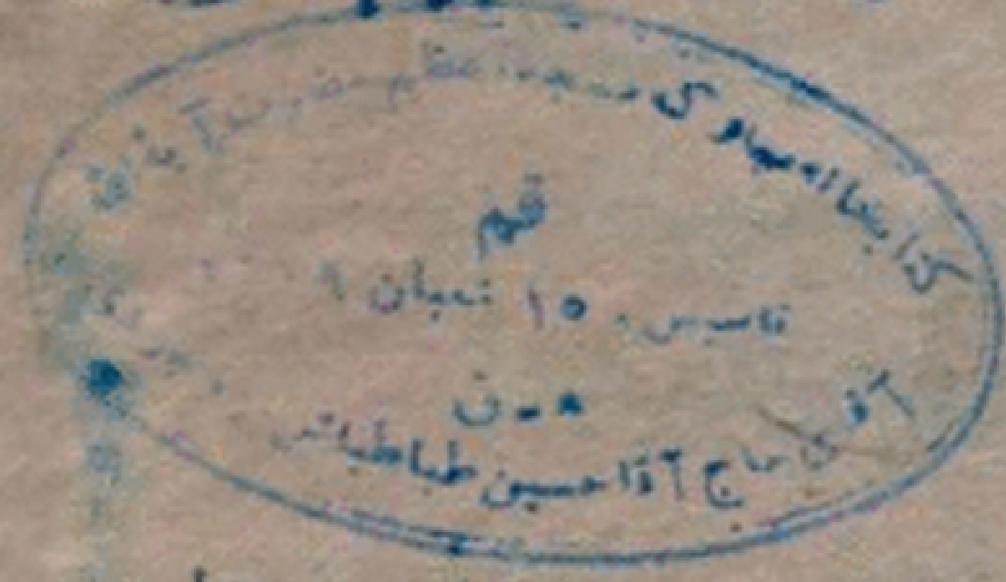



قم
تاسیس ۱۵ شعبان
آقای حاج آقا حسین طباطبائی

ایضا رساله مولانا زین العابدین تبریزی معاصر شاه طهماسب صفوی در تحقیق مسئله متعلقه بجاهلیت و تقلید که پادشاه مذکور سؤال نموده

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انعم على العالمين بارسال رسول ما نطق
عن الهوى بل كل ما قال ونطق وحي اليه بوحي وتفضل عليهم
باحاديث صدرت عن مشكوة النبوة وروايات وقعت
عن معدن الرسالة تذكرة لاولي النهى والصلوة والسلم على
النبي الذي فاز عند الله بفوق الورى محمد المبعوث الى
جميع اهل الدنيا ليفوزوا بالمثوبات في العقبى وآله واصحابه
ما بقي الثرى وطلع الثريا وبعد فيقول الفقير الى الله الغني
علي المشتهر بزين العابدين التبريزي بلغني ان الخاقان
الاعظم خلد دولته ذات يوم سال العلماء الذين كانوا معه
وحضروا عنده عن مسئلة فاجاب عنها بعض منهم بنقيض
ما اجاب عنها بعض آخر وها انا اذكر المسئلة التي
سالهم عنها بلفظة الاشرف وما سنح لي وخطر ببالي في
الجواب عنها وهو حسبي ونعم الوكيل قال حرس الله

دولته سائلا مطعبارته هرگاه مقداری سرکهٔ نجس در دیکی
بریزیم وظرفی خالی مثل طاس یا پیالهٔ بر سر آن سرکه بگذاریم
وبعد از آن سر دیک را محکم بگیریم بحیثیتی که هیچ فرجه نماند
وبعد از آن آتش در زیر دیک بر افروزیم وبعد از زمانی سر
دیک را بگشاییم به بینیم که در آن ظرف خالی که بر سر آن سرکه
گذاشته بودیم آبی هست که طعم سرکه دارد وبسا باشد
که او را عرق سرکه گویند آیا این آب پاکست یا نجس فاجاب
بعضهم بانه طاهر وبعضهم بانه نجس ولم يبينا وجهه
واقول في الجواب عنها وبالله التوفيق لم اقف
على نصٍ لعلمائنا قدس الله ارواحهم يقتضي الطهارة
والنجاسة والذي يقتضيه النظر علجلا القول بالطهارة
لجواز تكونه من انقلاب الخل النجس هواء ثم الهواء
ماء وتقاطر وتجمع في الانية وهو المسمى بعرق الخل
فقد تغيرت الصورة النوعية وزال الاسم فيزول
الحكم لانه معلق على الاسم لان مناط الاسم الحكم

بالنجا

بالنجاسة والطهارة هو الاسم والصورة النوعية وقد
زالتا لان عرق الخل لا يسمى خلا والحكم بطهارته لا يقصر
عن الحكم بطهارة اللبن المضروب من الطين النجس
اذا طبخ آجرا وعمل خزفا والعجين النجس اذا خبز كما
حكم الشيخ رحمة الله في النهاية بطهارتهما مستندا بان
النار قد طهرتهما وان كان في موضع من النهاية قد حكم
بعدم طهارة الثاني ومما يؤيد الطهارة ما قاله الشهيد
قدس الله روحه في بعض مصنفاته ان العصير اذا غلى
وحصل من بخاره المتصاعد من القدر عرق بتكيف الهواء
الاظهر في المذهب طهارته لاستحالته انتهى كلامه اعلى الله
مقامه ويحتمل القول بالنجاسة للاصل والاستصحاب ضعيفا م
لان حصول ذلك الماء في الانية ليس من كتم العدم فلعل
حصوله من ذلك الخل اما بتكونه من البخار المتصاعد من
الخل النجس الذي اجتمعت منه نداوة على راس القدر و
تقاطرت في تلك الانية والبخار المتصاعد من الخل النجس

ليس الا الاجزاء صغار اخذته ارتفعت عنه وتصاعدت بالحرارة
وسخونته فعرضت لها فالنداوة التي اجتمعت منها
على راس القدر وتقاطرت هي بعينها الخل النجس لم يتغير
طعمه فالاسم باق لم يزل وهو المناط للنجاسة والاستحالة
المطهرة غير ظاهرة ولا معلومة والاصل بقاء النجاسة سه
للاستصحاب واما بغليان الخل النجس لانه اذا غلى غليانا
شديدا فقد مال الى فوق ميلا قويا فربما اصيب في الانية
منه شيا يسيرا وللاحتياط لان سلوك طريق الاحتياط
يقتضي الاجتناب عنه ولان الصلوة في الذمة بيقين
ولا يبرا المكلف عن العهدة الا بيقين ولا يقين مع الصلوة
في ثوب اصابه ذلك الماء ويؤيده فتوى العلامة قدس
الله روحه في المنتهى بنجاسة الماء المتقاطر عن النجاسة
المتصاعد من الماء النجس حيث قال فيه بعبارته النجاسة
المتصاعد من الماء النجس اذا اجتمعت منه نداوة على جسم
صقيل وتقاطر فانه نجس الا ان يعلم تكونه من الهواء

كالقطرات الموجودة على طرف انا في اسفله جمد نجس فانها
طاهرة انتهى كلامه رفع الله مقامه والتاييد جلي لكن الفرق
بينه وبين الخل النجس غير خفي لبقاء الاسم في الماء النجس
وزواله في الخل النجس فليتامل وربما يؤيد النجاسة ايضا
عدم حكمهم بطهارة الدبس النجس اذا استحال خلا مستندا
باختصاص التطهير بالاستحالة بنجاسة الخمرية كما قال
العلامة قدس الله روحه في المنتهى واما استناد القول
بالطهارة بجواز الاستحالة فغير جيد لان الاستحالة غير
ظاهرة ولا معلومة وعلى تقدير ظهورها لا تكاد ان تكون
تامة والاستحالة المطهرة لعلها هي الاستحالة التامة التي
يتحقق معها تغير الصورة النوعية وزوال الاسم بالمرة
وبالجملة فليست هذه الاستحالة على تقدير وقوعها كسائر
الاستحالات مثل استحالة الكلب ملحا واستحالة الخمر
خلا واستحالة العذرة ترابا وقد ظهر مما ذكرنا ان المسئلة
مشكلة جدا وكلا القولين قوي ولم اظفر في ذلك

بجدث ولا بكلام لاصحابنا قدس الله ارواحهم يقتضي
الطهارة والنجاسة كما اشرنا اليه سوى ما ذكره الشهيد
قدس الله روحه الذى يويد الطهارة تنبيه لعلك
تقول ان القول بنجاسة البخار المتصاعد من الخل النجس
وشبهه كالماء النجس والبول وان القول بكون البخار
اجزاء صغار امائية ترتفع وتصاعد من الماء النجس
مستلزم لنجاسة كل ما اصابه ذلك البخار فيلزم نجاسة بدن
كل من بال وثيابه لتصاعد البخار من بوله واصابته بدنه وثيابه
لاسيما فى الشتاء والبرد الشديد فنقول لا ينجس كل ما اصابه
ذلك البخار ما لم تظهر فيه النداوة ولم يجتمع فيه الرطوبة
فمجرد الاصابة والملاقاة لا ينجس كسائر النجاسات لكن
بقى شىء ربما استصعب دفعه وهو انه اذا اصاب
ذلك البخار ماء قليلا لزم ان ينجس ذلك الماء القليل
لملاقاته لاجزاء صغار بولية مثلا فيصدق عليه ح
انه ماء قليل لاقى نجاسة وبطلانه ظاهر والله اعلم

وحيث انتهى المراد حان ان نقطع الكلام حامدين لله
الا به ومصلين على سيد انبيائه عليه سلام الله
ما دام ارضه وسمائه تمت
هذه الرساله فى اواسط
شهر شوال سنة ١٠٤٢ه

6

المعروفة

سماه كتاب

هذه رسالة المواريث لبعض الاكابر علماء اصحابنا وهو

في فقه [illegible] كيف الشيخ الاعظم [illegible] الدين المصري

الشيخ سالم بن سدران المصري الشقفة المعروف [illegible] المحقق

[illegible] كتاب التحرير [illegible]

الخواجه نصير الطوسي في رسالة [illegible] مولف كتاب

فقه [illegible] هذه الرسالة [illegible] القاضي [illegible] المصري

دعائم الاسلام [illegible]

المعونة

سماه كتاب

هذه رسالة المواريث لبعض اكابر علما اصحابنا وهو

في فقه [illegible] الشيخ الاجل [illegible] الدين [illegible] المصري

الشيخ سالم بن عدوان [?] المصري الفقيه [illegible] المحقق

[illegible] كتاب التحرير [illegible]

الخراج [illegible] رسالة [illegible] مؤلف كتاب

[illegible] هذه [illegible] المصري

دعائم الاسلام [illegible]